خاتمة المستدرك

[57] والدين، شمس الاسلام والمسلمين، أبو عبد ا محمد بن علي بن شهرآشوب ابن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندارني، الفقيه المحدث، المفسر المحقق، الاديب البارع، الجامع لفنون الفضائل، صاحب كتاب المناقب الذي هومن نفائس كتب الامامية.. قال العالم الجليل علي بن يونس العاملي في كتابه الصراط المستقيم: صنف الحسنن بن جبير (1) كتابا سماه نخب المناقب لآل أبي طالب، اختصره من كتاب الشيخ محمد بن شهرآشوب. قال: سمعت بعض الاصحاب يقول: وزنت من كتاب ابن شهر آشوب جزءا فكان تسعة أرطال. قال ابن جبير في خطبة نخب المناقب: فكرت في كثرة ما جمع، وأنه ربما يؤدي عظم حجمه إلى العجز عن نقله، بل ربما أدى إلى ترك النظر فيه والتصفح لجميعه، لا سيما مع سقوط الاهتمام في طلب العلم، فاومئ إلى ذكر الرجال وأدخل الروايات بعضها في بعض. فمن أراد الاسناد والرجال فعليه بكتاب ابن شهرآشوب المذكور، فإنه وضعها في ذلك المسطور، والموجب لتركها خوف السآمة من جملتها، ولان الطاعن في الخبر يمكنه الطعن في رجاله إلا ما اتفق عليه الفريقان، أو اختص به المخالف من العرفان، أو تلقته الامة با لقبول (2). إلى آخر كلامه الظاهر، بل الناص على كون المناقب الشائع الدائر في هذه الاعصار وقبلها، بل في عصر المجلسي، ليس هو الاصل، بل هو مختصر منه، اختصره ابن جبير أو غيره، فان الموجود لا يزيد على أربعين الف بيت.

_____ (1) في الصراط المستقيم: ابن جبر. (2) الصراط المستقيم 1: 11. (*) _____